رواه موقوفا على ابن عباس وهو المعروف فيصلح مثالا للمنكر من جهة رفعه وللمعروف
من جهة وقفه قوله متروكه اى الحديث واضافة متروك الى الضمير من اضافة
الصفة للموصوف اى الحديث المتروك او قوله ما واحد به انفرد بسكون الدال
للضرورة اى الحديث الذى انفرد به راو واحد واجمعوا الضعفه اى والحال ان
المحدثين اجمعوا على ضعف ذلك الراوى لتهمته بالكذب بأن لا يروى ذلك الحديث
الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وعرف بالكذب فى كلامه وان لم يظهر
وقوع ذلك منه فى الحديث او لتهمته بالفسق او الغفلة او كثرة الوهم فهو اى حديثه
الذى رواه كرد اى كالمردود الموضوع لكنه اخف منه كما صرحوا به وافاده الناظم
بالتشبيه وبمضمون هذه الجملة اعنى قوله واجمعوا الخ فارق المنكر وهذا على ان
الكاف اصلية وقيل انها زائدة والمصدر على كل بمعنى اسم المفعول اى فهو مردود
ولا يقبل لكونه من اقسام الضعيف بل هو اقبحه وهذا النوع اسقطه العراقى
وزاده غيره كصاحب النخبة والسيوطى قال فى الفيته وسم بالمتروك فرد انصبا
راوله متهم بالكذب او عرفوه منه فى غير الاثر او فسق او غفلة او وهم كثر
فقول السيوطى فى النظم راوله مبتدا ومتهم بالكذب الخ خبره والجملة صفة فرد
والرابط بين الصفة والموصوف الهاء من له ويكون قوله تصب جواب الامر وهو
معترض بين الصفة والموصوف والضمير فى عرفوه يرجع للكذب وفى منه للراوى
وقوله او فسق معطوف على الكذب وقوله او وهم اى غلط وسكنت هاؤه للضرورة
وقوله كثر صفة لوهم اى غلب قوله والكذب الخ اى والحديث المكذوب على النبى
ﷺ فالمصدر بمعنى اسم المفعول المختلق اى بفتح اللام بعدها قاف اى المنكر
من عند واضعه او قوله المصنوع اى الذى صنعه قائله او قوله على النبى تنازعه
كل من العوامل الثلاثة قبله فاعمل فيه الاخير وحذف ضميره من الاول لكونه
فضلة او قوله فذلك الموضوع اى فذلك المكذوب عليه ﷺ من قول او فعل او
تقرير او صفة او غير ذلك من وضع الشئ اذا حطه سمى بذلك لانحطاط مرتبته

دائما

دائما بحيث لا يخبر اصلا واتى الناظم بهذه الالفاظ المتقاربة تبعا للعراقى
للتأكيد والمبالغة فى التنفير عنه وادخل الفاء فى خبر المبتدا وهو مما منعه الجمهور
مطلقا وجوزه بعضهم ان تضمن المبتدا عموما كونه موصولا او شرطا وهنا
قد تضمن عموما فان ال الداخلة على المصدر المؤول باسم المفعول موصولة فلا حاجة
لتخريج كلام الناظم على ما قاله الاخفش من جواز اقتران الخبر بالفاء مطلقا افاد
العموم اولا وانما اورد الموضوع فى علم الحديث مع انه ليس بحديث نظرا الى زعم
واضعه اى كذبه وهو شر انواع الضعيف لكونه كذبا على رسول الله ﷺ وقد
صنف ابن الجوزى كتابا فى بيان الموضوعات لكنه اودع فيه كثيرا من الاحاديث
الضعيفة التى لا دليل على وضعها بل ربما اودع فيه الحسن والصحيح وخطأوه فى ذلك
قال السيوطى فى منظومته رادا عليه وفى كتاب ولد الجوزى ما ليس من الموضوع حتى وهما
من الصحيح والضعيف والحسن ضمنته كتابى القول الحسن ومن غريب ما تراه فاعلم
فيه حديث من صحيح مسلم قال الحافظ ابن حجر هذه غفلة عظيمة من ابن الجوزى
حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو فى احد الصحيحين وعبارة التعقبات على
موضوعات ابن الجوزى للسيوطى فى باب البعث ما نصه حديث ابى هريرة ان طالت بك
مدة اوشك ان ترى قوما يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته فى ايديهم مثل
اذناب البقر قال فيه افلح بن سعيد يروى عن الثقات الموضوعات قال السيوطى قلت
قال الحافظ ابن حجر فى القول المسدد هذا الحديث اخرجه مسلم فى صحيحه وهذه
غفلة شديدة من ابن الجوزى وافلح ثقة مشهور لم يتكلم فيه بجرح انتهى والعجب
ان الحاكم اخرجه فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ويعرف
الموضوع بقرائن يدركها من له ملكة قوية فى الحديث واطلاع تام فلكثرة ممارسته
للحديث يكون له هيئة نفسانية يعرف بها ما يكون من الالفاظ النبوية وما لا
يكون ويعرف ايضا بركاكة اللفظ والمعنى قال شارح البخارى القسطلانى وروينا
عن الربيع بن خيثم انه قال ان للحديث ضوءا كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)